**المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد واله الطاهرين اما بعد فقد مرّ المصطلح النحوي بمراحل حتى غدا مصطلحا ثابتا يحمل المفاهيم النحوية ، ويتخذ وسيلة من وسائل البحث المنظم ، ويمثل كتاب الايضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجّاجي (ت ٣٣٧هـ ) الذي نتناوله بالبحث عن الجوانب المصطلحية مرحلة من البحث النحوي ، ترسّخت فيه الأصول النحويّة وانمازت الأبواب ، فضلا عن المصطلح الذي بدأ مستقرا في أغلب استعمالاته العلميّة ، فالإيضاح في علل النحو واحد من مصنفات الزجاجي الذي عرف بمنهجيته التي تعد ثمرة نضج الفكر النحوي في عصره ، وتبدو شخصيّة الزجّاجي من خلال طبيعة العرض والتبويب لعلل النحو وتقسيمها وبيان أهميتها في فهم اللغة وتعليمها ، وكذلك الموازنة التي يعقدها لحل المشكلات الخلافية في الظواهر النحويّة ، وللمصطلح عنده أهميته الواضحة في ابواب النحو ، فضلا عما عقده من حدود أوضح فيها دلالة المصطلح واستعمالاته المفهوميّة في البحث النحوي ، ونحن سلطنا الضوء على قسم من هذه المصطلحات وجعلناها على مقدمة وقسمين وخاتمة فكان القسم الاول حول المصطلحات الخاصة بأصول النحو والقسم الثاني حول المصطلحات الخاصة بأبواب النحو وفي ختام هذا نرجو من الله ان يجعل هذا العمل في ميزان الحسنات والحمد لله اولا واخرا.**

القسم الأول

(مصطلحات الأصول النحوية)

وهذه المصطلحات تخص كل ما يتعلق بأصول التعقيد التي تضع القواعد وترى وجودها في أصل الاستعمال اللغوي ومِن هذه المصطلحات ما يأتي:

اولاً: الأصل:

يراد منه لغة: أسفل كل شيء، وجمعه أصول[١]، وأساس الحائط أصله[٢]، والأصل اسم مشترك يقال: أصل الحائط وأصل الجبل، وأصل الإنسان وغيرها، وأصل الشيء ما كان عليه معتمدهُ، وأصل الشيء ما بُدِئ منه [٣]، ويراد منه اصطلاحًا فهو : أول يبنى عليه ثانٍ[٤]، أول هو ما يثبت حكمه بنفسه[٥].

هذا المصطلح ورد في مواضع كثيرة مِن كتاب الإيضاح، ويقصد به الوضع الأول للألفاظ، والقياس المقرر في الأبواب النحوية ونحو ذلك ، مثل قوله:

"كل اسم رأيته غير معرب فهو خارج عن أصله"[٦]، وقوله:" الحروف كلها مبنية على أصولها"[٧]، وفي ردّه على الفراء أن الأفعال مستحقة للأعراب كالأسماء أصلاً[٨]، وفي رده عليه يقول: " إنّما أنكرنا عليك قولك إن الأفعال مستحقة للإعراب في الأصل كما استحقت الاسماء، وإنما جعلت أنت معتمدك على أنّ الأفعال إنما أُعرب؛ لأنها ضارعت الأسماء؛ وهذا بعينه قولنا: إنّ الأفعال المستقبلة ضارعت الأسماء فاستحقت الإعراب؛ لا لأنها في الأصل مستحقة الإعراب قبل المضارعة، ألا ترى أنّ قولك لما كان يقوم، يحتمل معنى قائم، ومعنى سوف يقوم على الاستقبال ، أشبهت الأسماء هو قول سيبويه بعينه- إنّ يفعل إنّما أعرب لمضارعته لفاعل-[٩]، كذلك قولنا في يحرص ويطيع"[١٠].

ثانيًا: القياس:

يعد القياس ثاني أصول النحو العربي الذي تظهر فيه عبقرية العقل العربي النحوي حتى أنّ ابن عصفور(ت ٦٦٩هـ) يعرف علم النحو مستندًا فيه على هذا الأصل إذ يقول:" النحو علم مستخرجٌ بالمقاييس المستنبطة مِن استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يأتلف

منها"[١١]، وللقياس معنيان أحدهما في اللغة مأخوذٌ مِن: قاسه بغيره يقيسه قيسًا وقياساً، واقتاسه: قدّره على مثاله، فانقاس، والمقياس المقدار، وقاسه قدّرهُ، وتقيس تشبه بهم، أو تمسك منهم بسب[١٢] وفي الاصطلاح فهو إما استعمالي يراد منهم: انتحاء كلام العرب، إذ هو عملية تطبيقية للنحو، فهو وسيلة كسب في الطفولة[١٣].

وإما قياس نحوي ويراد منه: تقدير الفرع يحكم الأصل، أو هو إلحاق الفرع بالاصل بجامع[١٤]، وله أربعة أركان هي:

الأصل: ويعرف بالمقيس عليه.

الفرع: ويعرف بالمقيس.

الحكم: وهو النتيجة المتحصلة مِن القياس.

العلة الجامعة: وهي الرابط [١٥].

يعد القياس مِن أهم المصطلحات التي استعملها الزجاجي في كتابه الإيضاح وفي مواضع متفرقة يقول :" إن الشيء إذا اطرد عليه باب ، فصح في القياس وقام في المعقول"[١٦]، وقوله:" واختر عنه حسب ما رأيت مِن الكلام ينساق فيه، والقياس يطرد عليه" [١٧].

إن حديثه عن القياس إنّما جاء ليبين أن الإطراد إذا اعترضه شيء شاذ قليل، لعلة تلحقه، لم يكن ذلك مبطلاً للأصل، والمتفق عليه في القياس المطرد[١٨]،

وبذلك اثبت أن الأفعال لا يلحقها الجر وإن كان الفعل المضارع معرباً فإعرابه ليس أصلاً وإنّما مشابهة للاسم و وقوعه موقعه[١٩]، فهو يرد ما ورد مِن إضافة الأفعال إلى الأسماء وهذا شاٌ ذ لا يقاس عليه قال الشاعر: بآية تقدمون الخيل زورا

كأن على سابكها مُداما[٢٠]

هنالك مصطلحات ارتبطت بمصطلح القياس وهي الشاذ، والنادر، والقليل وهذه تخرج لتدل على الأحكام التي تخرج عن القياس.

يعد الإجماع مِن الأدلة الإجمالية في عملية الاستدال واستنباط الأحكام النحوية وله معنيان أحدهما في اللغة والآخر في الاصطلاح.

أمّا معناه في اللغة، فالجيم والميم والعين أصلٌ واحدٌ: يدل على تضامَّ الشيء، يقال: جمعت الشيء جمعا، والجمّاع: الإشابة مِن قبائل شتى[٢١]، والإجماع: العزم، تقول:أجمعت الأمر إجماعاً، إذا اعزمت، والإجماع أيضا الاتفاق[٢٢].

وأما في الاصطلاح فيراد منه ما يأتي: العزم التام على أمر مِن جماعة أهل الحل والعقد[٢٣]، أو هو إجماع نحويي البلدين البصرة والكوفة[٢٤]، أو هو اتفاق أهل المصرين: البصرة والكوفة على وضيعة تلك المسألة، أو اللفظة أو الاستعمال[٢٥].

يعد الإجماع عند الزجاجي أصل نحوي استعمله في الاحتجاج لكثير مِن القواعد النحوية مثال حديثه عن عدم جواز وامتناع بإضافة الأفعال؛ لأن مِن شأن الإضافة تعريف المضاف وتقريبه مِن المعرفة بأدنى اختصاص توجبه له؛ والأفعال لا تعريف فيها، والاختصاص؛ لأنّها غير واقعة على شيء بعينه، إنّما هي عبارة عن حركات الفاعلين في زمان ماضٍ أو حاضر، أو منتظر، فهي تدل على فاعل ومفعول ومصدر، واجتماع النحويين كلهم مِن البصريين والكوفيين على أن الأفعال نكرات، ولم يكونوا ليجتمعوا على الخطأ ولا يعينهُ واحدٌ منهم مع كثرة علماء الفريقيين[٢٦].

رابعاً: الاحتجاج:

أسلوب اعتمدهُ الزجاجي في مواضع كثيرة مِن كتابه حين يحتاج إلى دليل لاثبات الظاهرة النحوية، أو حين يرد على النحويين المخالفين؛ ليثبت صحة ما ذهب إليه المذهب الذي يتبعه أو الرأي الذي يعتقد بصحته ويوردهُ بألفاظ مختلفة هي ( احتجوا، وحجتهم، وحجة، واحتجاج)، ومثال ذلك ما أوردهُ في باب أقسام الكلام إذ ذكر وأما الاحتجاج للأولين الذين زعموا أن الكلام كله آسم وفعل وحرف ، فجعلوا العربي وغيرهُ في ذلك سواء[٢٧]

وذكره أيضًا عن حد أبي العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) إذ حده يقوله:" الاسم ما كان واقعًا على معنى، نحو رجلٍ وفرس وزيد عمرو ما أشبه ذلك، يعتبر الاسم بواحدة كل ما دخل عليه حرف مِن حروف الخفض، فهو اسم"[٢٨]،

فيقول:" والجواب الآخر هو ما احتججت به أنا عنه، واستخرجته له"[٢٩].

خامسًا: العلة والمعلول:

إن كتاب الإيضاح عنوانه ( الإيضاح في علل النحو) إذ قال في مقدمة الكتاب: " وهذا كتاب أنشأناهُ في علل النحو وخاصة، والاحتجاج له، وذكر أسراره وكشف المستخلف مِن لطائفه وغوامضه دون الأصول"[٣٠].

وللعلة معنيان في اللغة والاصطلاح ،فأما معناها في اللغة فيراد منها: السبب، فهذه علته أي سببه[٣١] ، وأمّا في الاصطلاح: فهي معنى يؤثر في إيجاب الصفة للغير [٣٢]

أو هي تفسير الظاهرة اللغوية والنفوذ إلى ما وراءها وشرح الأسباب التي جعلتها على ما هي عليه، وكثيراً ما يتجاوز الأمر الحقائق اللغوية، ويصل إلى المحاكمة الذهنية الصرف[٣٣].

يفرد الزجاجي باباً للكلام على العلة وجعل عنوانه (باب القول في علل النحو) ويبدأهُ بقوله: ((أقول أولاً إن علل النحو ليست موجبة، وإنّما هي مستنبطة أوضاعاً ومقاييس، وليست كالعلل الموجبة للأشياء المعلولة بها"[٣٤].

ثم يقسمها على ثلاثة أضرب هي:

١-علل تعليمية، فهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب، لأنّا لم نسمع نحن ولا غيرنا كلَّ كلامها منها لفظاً، وإنّما سمعنا بعضا فقسنا عليه نظيرهُ، مثال ذلك أنا لما سمعنا قام زيد فهو قائم، وركب فهو راكب، عرفنا اسم الفاعل فقلنا ذهب فهو ذاهب[٣٥].

علل قياسية، ويمثل لها بحكم (إنّ) لمن قال نصبت (زيداً) بإنّ، في قوله :إنّ زيداً قائمٌ؟ فالجواب لأنها وأخوتها ضارعت الفعل المتعدي إلى مفعول، فحُملت عليه فأعلمت إعماله لما ضارعته،

فالمنصوب بها مشبّه بالمفعول لفظاً ، والمرفوع بها مشبه بالفاعل لفظاً فهي تشبه مِن الأفعال ما قُدِّم مفعوله على فاعله، نحو :ضرب أخاك محمدٌ وما أشبه ذلك [٣٦].

٢-علل جدلية نظرية، وذكر له مثالاً للعلة السابقة، فمن أي جهة شابهت هذه الحروف الأفعال، وبأي أفعال شبهتموها؟ أبالماضية، أم المستقيلة، أم الحادثة في الحال، أم المتراخية، أم المتقضية بلا مهلة .....الخ فهذه داخلة في الجد والنظر[٣٧].

سادساً: العامل:

العامل أس النظرية النحوية و أول مَن أثبت أصول نظرية العامل ومدّ فروعها وأحكامها، وأرسى قواعدها هو الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)[٣٨]، والعامل عند الزجاجي الركيزة الاساس الذي بحث فيها علله فهو نظر إلى المعرب والمبني، المرفوع، والمنصوب، والمجرور، والمجزم وغيرها.

والعامل: هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجهٍ مخصوص مِن الإعراب [٣٩]، أو هو ما أثر رفعًا أو نصبًا، أو جراً ، أو جزماً[٤٠].

ركز الزجاجي في كتابه على العامل واحتج به بقول في حديثه وإثباته أنّ الأفعال غير مستحقة للإعراب قال: "دليل آخر للبصريين: قالوا مِن الدليل أيضًا على أنّ الأفعال غير مستحقة الإعراب، أنّها عوامل في الأسماء بإجماع منّا ومِن مخالفينا، فلو وجب أن تكون معربة لوجب أن تكونَ لها عوامل تعربها"[٤١].

وفي حديثه عن الاسم والفعل والحرف أيها أسبق في المرتبة والتقدم، فالبصريون والكوفيون يقولون أنّ الاسماء قبل الأفعال، والأفعال قبل الحروف، والحروف تابعة للأسماء[٤٢]، ثم بذكر سؤالاً على هذهِ المقالة هو : "يقال قد أجمعتم على أن العامل قبل المعمول فيه"[٤٣].

القسم الثاني

مصطلحات الأبواب النحوية

المراد مِن الأبواب النحوية، ما يدرس تحت عنوانات الدرس النحوي المتعلق بالتراكيب النحوية وقبل أن أبدأ بها لا بد لي أن أعرف النحو؛ لأنّ الكتب النحوية تبدأ بتعريف النحو؛ ولأنّ الزجاجي في إيضاحه بدأ بذلك وبعدها نتناول أبواب كتابه لذا جعلتها مع الأبواب النحوية وهي كما يأتي:

أولاً: النحو

بيّنَ الزجاجي سبب تسمية هذا العلم بهذا الاسم واعتنى بهذا المصطلح وقبل أن نذكر كلامهم لا بد لنا أنْ نعرف به لغة واصطلاحاً.

النحو لغة وله أربعة معانٍ هي:

١- أن يكون مصدراً، تقول نحوت كذا نحواً، أي قصدته قصداً.

٢- أن يكونَ ظرفاً، قال الشاعر:

يحدو بها كل فتى هيّات

وهُنَّ نحو البيت عامِدات[٤٤]

لفظ (نحو) جاءت هنا ظرفاً.

٣- أن يكون بمعنى مثل، يقال: هذا نحو هذا، أي مثلهُ.

أن يكون بمعنى القسم، يقال: هذا على أربعة أنحاء، أي أقسام[٤٥]

وأما النحو في الاصطلاح فقد عرف بأكثر مِن تعريف وساقتصر على اثنين:

١- عرّفه ابن الناظم (ت٦٩٦هـ) بقوله :"عبارة عن العلم بأحكام مستنبطة مِن استقراء كلام العرب، أعني أحكام الكلم في ذواتها، أو فيما يعرض لها بالتراكيب لتأدية أصل المعاني مِن الكيفية، والتقديم والتأخير،ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم، وفي الحذو عليه"[٤٦].

٢- وعرفه خالد الأزهري(ت٩٠٥هـ) بقوله: "علم بإصول يعرف بها أحوال الكلم إعراباً و بناءً"[٤٧].

ذكر الزجاجي النحو وبحث فيه مِن وجهتين هما:

الأولى: وضح سبب تسمية هذا العلم بهذا الاسم فذكر: إن سأل سائل فقال: ما السبب في تسمية هذا النوع مِن العلم نحواً ولم حكم به؟ قيل له: أن ابا الاسود الدؤولي(ت٦٩هـ) لما سمع مِن كلام المولدين في البصرة مِن أبناء العرب، وبعد أن سألته بنته عن شدة الحر متعجبة برفع كلمة (ما أشدُ الحر) فأجابها عن استفهام وهي تقصد التعجب، وضع كتاباً فيه جمل العربية ثم قال لهم: انحوا هذا النحو، أي أقصدوه، والنحو: القصد، قسمي لذلك نحواً[٤٨].

الأخرى: ذكر أن النحو: أسم لهذا الجنس مِن العلم[٤٩].

ثانيًا: الإعراب

تكلم الزجاجي عن الإعراب فذكر له معنيان أحدهما اللغوي والآخر اصطلاحي.

فأما اللغوي فذكر أن الإعراب أصله البيان، يقال أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان، ورجل معرب أي مبين عن نفسه[٥٠].

والآخر اصطلاحي: إن النحو يبين لما رأوا في آواخر الأسماء والأفعال حركات تدل على المعاني، وتبين عنها، سموها إعرابًا أي بيانا، وكأن البيان بها يكون، كما يسمى الشيء باسم الشيء،إذا كان يشبهه أو مجاورًا له[٥١].

ثم بين أن النحو يسمى إعرابًا، والإعراب نحوًا سماعًا؛ لأن الغرض طلب علم واحد [٥٢].

رابعًا: اللغة واللسان

يرى الزجاجي أنّ اللغة واللسان واحد إذ ذكر: وأما اللغة، وهي العربية التي فضل الله عز وجل بها العرب وانطقهم بها، فهي لغتهم، كما أنّ لكل قوم لغة يتكلمون بها.

واللَّسن اللغة أيضًا، حكى أبو عمرو لكل قومٍ لِسن أي لغة يتكلمون بها[٥٣].

**خامسًا: الاسم**

**حدّ الزجاجي الاسم مفصلًا فيه كما يأتي:**

**١- الاسم في كلام العرب ما كان فاعلاً، أو مفعولاً، أو واقعًا في حيز الفاعل والمفعول به، هذا الحد داخل في مقاييس النحو وأوضاعه وليس يخرج عن اسم البتة، ولا يدخل فيه ما ليس باسم(٥٤).**

**٢- الاسم صوت موضوع دال باتفاق على معنى غير مقرون بزمان،وليس هذا مِن ألفاظ النحويين ولا أوضاعهم ، وإنّما هو مِن كلام المنطقيين وإن كان تعلق به جماعة مِن النحويين، وهو صحيح على أوضاع المنطقيين ومذهبهم؛ لأن غرضنا غير غرضهم، ومغزانا غير مغزاهم، وهو عندنا على أوضاع النحو غير صحيح؛ لأنه يلزم منه أن يكون كثير مِن الحروف أسماء؛ لأن مِن الحروف ما بدل على معنى دلالة غير مقرونة بزمان(٥٥).**

**٣- ذكر أنّ سيبويه لم يحد الاسم إلا بالمثال (فرس ورجل)، فقال أصحابهُ ترك حدهُ ظنّا منه أنّه غير مشكل عكس الفعل حدهُ لصعوبته (٥٦).**

**٤- قال الأخفش سعيد بن مسعدة(ت٢١٥هـ)، الاسم: ما جاز فيه نفعي، وضرني، يعني ما جاز فيه أن يخبر عنه(٥٧).**

**٥- ما ذكرهُ أبو الحسن بم كيسان(ت٢٩٩هـ)، الاسم ما دل على معنى، وذلك المعنى يكون شخصًا وغير شخص(٦٠)، وعد هذا الحد صحيحًا(٦١).**

**٦- وقال آخرون: الاسم صوت موضوع باتفاق على معنى بلا زمان، ولا يدل جزؤه على شيء مِن معناهُ(٦٢).**

**سادسًا: الفعل**

**ذكر الزجاجي عدة حدود للفعل منها:**

**١- الفعل ما دل على حدث وزمان ماضٍ أو مستقبل، نحو؛ قام، ويقوم،وقعد يقعد، وما أشبه ذلك، والحدث المصدر (٦٣).**

**٢- الفعل: هو ما كان صفة غير موصوف نحو قولك: هذا رجل يقوم، فيقوم صفة لرجل (٦٤).**

**ثم وضح أن الأفعال عبارة عن حركات الفاعلين، وليست في الحقيقة أفعالاً للفاعلين، إنّما هي عبارة عن أفعالهم، وأفعال المعبرين عن تلك الأفعال (٦٥).**

**سابعاً: الحرف**

**تكلم عن حد الحرف فذكر أن الحرف على ثلاثة أضرب هي:**

**١- حروف المعجم التي هي أصل مدار الألسن عربيها، وعجميها.**

**٢- حروف الاسماء والأفعال.**

**٣- الحروف التي هي أبعاضها نحو: العين مِن جعفر و غيرها (٦٦).**

**فأما حروف المعجم، فهي أصوات غير متوافقة ولا مقترنة ولا دالة على معنى مِن معاني الاسماء والأفعال والحروف، إلا أنّها أصل التركيب(٦٧).**

**وأما حد حروف المعاني: وهو الذي يلتمسه النحويون،وحدهُ: ما دل على معنى في غيره، نحو مِن وإلى وما أشبه ذلك (٦٨). وحدهُ آخرون بأنّه ما خلا مِن دليل الاسم، والفعل (٦٩)، وقال آخرون الحرف ما لا يستغنى عن جملة يقوم بها نحو: لن يقوم زيد(٧٠)، وعد هذا وصف للحرف وليس بحد له (٧١).**

**ثامنًا: المصدر**

**فرق الزجاجي بين الفعل المصدر حين ذكر أن الفعل ما دل على حدث وزمن، وقال الحدث المصدر، فإن دل اللفظ على حدث وحدهُ فهو المصدر؛ نحو الضرب والحمد والقتل(٧٢).**

**تاسعًا: الرفع**

**تكلم الزجاجي عن حالات الإعراب (الرفع، والنصب، والجر) وأفرد له بابًا أسماهُ ( باب القول في الرفع ، والنصب ، والجر) [٧٣].**

**ذكر أن الإعراب حركة ودللنا على معناه، والحركة لا تقوم بنفسها ولا توجد إلا في حرف، فلما كان الرفع والنصب والجر قد يكون في الكلام بأشياء سوى الحركة كان الاصل الحركة؛ لانه الأعم والأكثر ونسبوا ذلك كله إلى الحركة [٧٤].**

**فجاء مصطلح الرفع والنصب والجر.**

**الرفع مصطلح جعل حركته الضمة وعلل ذلك بأنّ المتكلم بالكلمة المضمومة يرفع حنكه الأسفل إلى الاعلى ويجمع بين شفتيه[٧٥].**

**عاشرًا: النصب**

**ذكرهُ مصطلحًا حين ينطق المتكلم بالكلمة المنصوبة يفتح فاهُ، فيبين حنكهُ الأسفل مِن الأعلى، فيكون للناظر إليه كأنّه قد نصبه لإبانة أحدهما عن صاحبه[٧٦].**

**الحادي عشر: الجر (الخفض)**

**استعمل المصطلحين فالأول الجر بصري، والآخر الخفض كوفي[٧٧]، ويعلل سبب تسميته بالجر؛ لانّ معنى الجر الإضافة، وذلك أنّ الحروف الجارة تجر ما قبلها فتوصله إلى ما بعدها كقولك مررت بزيدٍ، فالباء أوصلت مرورك إلى زيد، وكذلك المال لعبد الله [٧٨].**

**وأما مَن سماهُ الخفض ففسروه نحو تفسير الرفع والنصب، فقال لانخفاض الحنك الأسفل عند النطق به وميلهُ إلى إحدى الجهتين[٧٩].**

**الثاني عشر: الجزم**

**بعد أن ذكر الزجاجي الرفع والنصب والجر، أتم ألقاب الإعراب بالجزم، إذكر أن الجزم أصلهُ القطع، يقال جزمت الشيء وجزمته وبترته وجذذته وصلمته وفصلته وقطعت بمعنى واحد ، فكأن معنى الجزم**

قطع الحركة عن الكلمة، ثم جعل منه ما كان بحذف حرف على هذا؛ لأن حذف الحركة والحرف يجمعهما جميعًا الحذف [٨٠].

هناك مصطلحات كثيرة تناولها الزجاجي في كتابه الإيضاح منها ( الفاعل، والمفعول، والمسند إليه و المسند وغيرها) إنما يدل على قدرته في الموضوعات العلمية النحوية.

**الخاتمة**

**بين البحث الذي قدمناه اثر المصطلح في كتاب الايضاح في علل النحو للزجاجي وكيف استمد هذا العالم التنوع في مباحث كتابه من طريق استعماله للمصطلحات النحوية وكيف ميز بين الخلافات النحوية وعللها عن طريق ذكر المصطلح او المصطلحات في المدرستين للمفاهيم المتشابه كما لاحظنا في الجر والخفض وما وضحه في بيان حدود الاسم من المدرستين البحث وضح استقرار المصطلحات في زمن الزجاجي.**

**الهوامش**

[١] ينظر لسان العرب: ٣٧٠/٤

[٢] ينظر المصباح:١٦

[٣] ينظر الفروق اللغوية:١٣٣.

[٤] ينظر رسائل في النحو واللغة:٤٢.

[٥] ينظر التعريفات:٢٢.

[٦] الإيضاح:٧٧.

[٧] نفسه:٧٧، وينظر: ٨١، ٩٨، ١١٣، ١٢٢، ١٣٢.

[٨] ينظر الإيضاح:٨١، وتوضيح المقاصر: ٤٨/١.

[٩] ينظر كتاب سيبويه:١٤/١، ونص قول سيبويه: " وإنّما ضارعت أسماء الفاعلين أنّك تقول: إنّ عبد الله ليفعل، فيوافق قولك: لفاعل".

[١٠] – الإيضاح:٨١.

[١١] – المقرب:٤٤.

[١٢] – ينظر القاموس المحيط:٢٤٤/٢.

[١٣] – ينظر في فقه اللغة العربية:٢٨٧.

[١٤] – ينظر لمع الأدلة:٩٣.

[١٥] – ينظر في أصول النحو العربي:٧٨.

[١٦] – الإيضاح:٧٨.

[١٧] – نفسه:١١٣.

[١٨] – ينظر الإيضاح :١١٣.

[١٩] – ينظر نفسه:١١١.

[٢٠] – قائلهُ الأعشى في كتاب سيبويه:١١٨/٣، والبيت ليس في ديوانه.

[٢١] – ينظر مقاييس اللغة:١٧٥.

[٢٢] – ينظر مجمل اللغة:١٩٨/١، والقاموس المحيط:١٥/٣.

[٢٣] – ينظر التعريفات:١٤.

[٢٤] – ينظر الاقتراح:١٦.

[٢٥] – ينظر في فقه اللغة العربية:٢٤٥.

[٢٦] – ينظر الإيضاح:١١٩

[٢٧]– ينظر الإيضاح:٤٤.

[٢٨]– المقتضب:٣/١،والإيضاح:٥١

[٢٩]– الإيضاح:٥١.

[٣٠]– الإيضاح:٣٨.

[٣١]– ينظر القاموس المحيط:٢١/٤.

[٣٢]– ينظر الحدود والحقائق:٢٤.

[٣٣]ينظر اصول النحو العربي :١٠٨.

[٣٤]– الايضاح :٦٥.

[٣٥]– ينظر الإيضاح:٦٥.

[٣٦]– ينظر الإيضاح:٣٦.

[٣٧]– ينظر نفسه:٣٧.

[٣٨]– ينظر المدارس النحوية:٣٨.

[٣٩]– ينظر التعريفات:١٤٨، والعلامة الإعرابية:١٦٧.

[٤٠] – ينظر الغرة المخفية:٩٠/١، ٩٢، وشرح ابن الناظم:١٦.

[٤١]– ينظر الإيضاح:٧٨.

[٤٢]– ينظر الإيضاح:٨٣.

[٤٣]– الإيضاح:٨٣.

[٤٤]–البيت لم يعرف قائلهُ، ينظر: الخصائص:٣٤/١، ولسان العرب:٦٥٤/١ (هيت)، والمحتسب:٣١٧/١.

[٤٥]– ينظر توضيح المقاصد:٢١/١، وشرح ابن الناظم:٤، والحدائق الندية:٥٢.

[٤٦]– شرح ابن الناظم:٤.

[٤٧]– شرح التصريح:١٢،١١.

[٤٨]– ينظر الإيضاح: ٨٩.

[٤٩]– ينظر الإيضاح:٨٩.

[٥٠]– ينظر الإيضاح:٩١، والكليات:١١٨.

[٥١]- ينظر الإيضاح:٩١،والكليات:١١٨.

[٥٢]- ينظر الإيضاح:٩١، والتحفة البهية:٤٩.

[٥٣]- ينظر الإيضاح:٩١.

[٥٤]-ينظر الإيضاح: ٤٨، وشرح جمل الزجاجي:٩٠/١.

[٥٥]- ينظر الإيضاح:٤٨، والكليات:٦٨،٦٩.

[٥٦]- ينظر الإيضاح:٤٩، وكتاب سيبويه:١٢/١.

[٥٧]- ينظر الإيضاح:٤٩، وشرح شذور الذهب:١٨.

[٥٨]- ينظر الايضاح:٤٩.

[٥٩]- ينظر الإيضاح:٤٩، والاصول:٣٥/١.

[٦٠]- ينظر الإيضاح:٦٠.

[٦١]- ينظر الإيضاح:٦١.

[٦٢]- ينظر الإيضاح:٦٢، والمقرب:٤٥.

[٦٣]- ينظر الإيضاح:٥٢.

[٦٤]- ينظر نفسه.

[٦٥]- ينظر نفسه.

[٦٦]- ينظر الإيضاح:٥٤.

[٦٧]- ينظر الإيضاح:٥٤.

[٦٨]- ينظر الإيضاح:٥٥، وشرح الجمل:١٠١/١.

[٦٩]- ينظر نفسه.

[٧٠]- ينظر نفسه.

[٧١]- ينظر نفسه.

[٧٢]- ينظر الإيضاح:٥٣، والإنصاف في مسائل الخلاف:٢٥٣/١، المسألة ٢٨، والتبيين:١٤٣، وشرح الجمل:٩٧/١.

[٧٣]-ينظر الإيضاح: ٩٣.

[٧٤]- ينظر الإيضاح: ٩٣، وشرح التصريح،٥٥/١.

[٧٥]-ينظر الإيضاح:٩٣،وشرح التصريح:٥٥/١.

[٧٦]-ينظر نفسه.

[٧٧]-ينظر الإيضاح:٩٣،والغرة المخفية:١/١٧٤، والمفصل:٢/١١٧، ومدرسة الكوفة:٣٣٥.

[٧٨]-ينظر الإيضاح:٩٣.

[٧٩]- ينظر الإيضاح:٩٣،وشرح التصريح:١/٥٥.

[٨٠]-ينظر الإيضاح٩٣-٩٤.

المصادر

١- أصول النحو العربي،د. محمد خير الحلواني، جامعة تشرين اللاذقية، دمشق،د.(ط) ،ت/١٩٧٩م.
٢- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تح:د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان،ط/٤،ت/١٩٩٩م.
٣- التبين عن مذاهب البصريين والكوفيين، أبو البقاء عبد الله الحسين العُكبري،تح عبد الله بن صالح العُثيمين، دار الغرب الاسلامي، بيروت- لبنان/ط/١،ت/١٩٨٦م.
٤- التحفة البهية بشرح المقدمة الآجرومية، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط/٢، ت/٢٠٠٤م.
٥- التعريفات، السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، وضع حواشيه، محمد باسل عيون السود، دار الكُتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط/٢،ت/٢٠٠٣م.
٦- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية أبن مالك، بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي، تح: أحمد محمد عزو، المكتبة العصرية ، بيروت- لبنان،ط/١، ت/٢٠٠٥م.
٧- الحدائق النديّة في شرح الفوائد الصمدية، السيد علي خان المدني المعروف بابن معصوم، تح: السيد أبو الفضل سجادي، روح الأمين، قم- إيران ، ط/٢،ت/١٤٣٢هـ.
٨- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت- لبنان، ط/٢،ت/١٩٥٢م.
٩- رسائل في النحو واللغة (رسالة الحدود للرماني)،تح:د. مصطفى جواد، يوسف يعقوب مسكوني، دار الجمهورية العراقية، بغداد،د.(ط)،ت/١٩٦٩م.
١٠- العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، د. محمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة،ط/٢،ت/ ٢٠٠٨م.
١١- الغُرة المخفية في (شرح الدرة الألفية لابن معطي)، ابن الخباز النحوي،تح حامد محمد العبدلي، مطبعة العاني، بغداد – العراق، د(ط)، ت/١٩٩١م.
١٢- شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد،د(م، بلد، ط،ت).
١٣- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الاشبيلي، تح:د.صاحب أبو جناح ، عالم الكُتب، بيروت- لبنان،ط/١،ت/١٩٩٩م.

١٤- شرح التصريح على التوضيح، الشيخ خالد الأزهري،تح:محمد باسل عيون السود، دار الكُتب العلمية،بيروت- لبنان، ط/٢،ت/٢٠٠٦م.
١٥- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين بن مالك،تح: محمد باسل عيون السود، بيروت – لبنان ، ط/١،ت/٢٠٠٠م.
١٦- القاموس المحيط، مجد الدين فيروز ابادي، مؤسسة فن الطباعة، مصر،د(ط،ت).
١٧- الاقتراح في علم أصول النحو ، جلال الدين السيوطي، تح:د. أحمد سليم الحمصي، ود.محمد أحمد قاسم ، جروس برس،ط/١،ت/١٩٨٨م.
١٨- الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، تح: لجنة إحياء التراث العربي،دار الآفاق الجديدة،بيروت،ط٤،ت/١٩٨٠م.
١٩- في اصول النحو العربي – سعيد الأفغاني، دمشق،د.ط،ت/١٩٥٧م.
٢٠- في فقه اللغة العربية، ا.د محمد فريد عبد الله، دار البحار، بيروت،د(ط) ،ت/٢٠٠٩م.
٢١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الكفوي، تح:د. عدنان درويش، محمد مصري، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط/٢، ت/٢٠١١م.
٢٢- لسان العرب، العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، دار الفكر، بيروت–لبنان،ط/١،ت/٢٠٠٨م.
٢٣- لمع الأدلة- أبو عبد الرحمن بن محمد الانباري،تح:سعيد الإفغاني، دمشق، د(ط)،ت/١٩٥٧م.
٢٤- المقرّب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تح: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد- العراق، د(ط)، ت/ ١٩٨٦م.
٢٥- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد،تح: محمد عبد الخالق عُضيمة، عالم الكُتب، بيروت، د(ط،ت).
٢٦- المصباح المثير في (غريب الشرح الكبير للرافعي)، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، دا الكُتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/١،ت/١٩٩٢م.
٢٧-المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري، تقد:د.أميل بديع يعقوب، دار الكُتب العلمية،بيروت- لبنان،ط/١،ت/١٩٩٩م.
٢٨- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابو الفتح عثمان بن جني، تح: علي النجدي ناصف،د. عبد الحليم النجار، ود.عبد الفتاح شلبي، وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة، د.(ط)، ت/٢٠٠٤م.

٢٩- المدارس النحوية، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر،د(ط) ، ت/١٩٦٨م.
٣٠- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، مراجعة: أنس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة- مصر،د.(ط،ت).
٣١- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د.مهدي المخزومي، مطبعة البابي الحلبي، ط/٢،ت/١٩٥٨م.
٣٢- مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي،تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان،ط/٢،ت/١٩٨٦م.
٣٣- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، ابو عبد الرحمن بن محمد الانباري، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر،ط/٤،ت/١٩٦١م.
٣٤- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكُتب، بيروت-لبنان، ط/٣،ت/١٩٨٣م.
٣٥- الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تح: د. مازن المبارك ، دار النفائس، بيروت- لبنان،ط/٦،ت/١٩٩٦م.

**Abstract**

**Summary of the research The grammatical term has passed through stages to become a fixed term that carrie grammatical concepts and to be taken as a systematic means of research. Abo Alqasim Alzajaj's ' Alidhah Fi ula Alnahu" (337 AH) book which we study it in terms of terminology represents a stage of grammar research in which grammatical origins had been established and chapters were distinguished , as well as the term that began to stable in most of its scienti .**